Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدرجات . [1]

ومن هذا ايضا التضمين وهو استعارة العبارات والابيات والاشطر ، وهو حسن ولا يعد سرقة أو أخذا بل يسمى تضمينا . [2]

لقد كانت دراسته للسرقات واسعة وان كانت اسسه وقواعده مما استقر في كتب معاصريه كالآمدي والقاضي الجرجاني ، ولكنه امتاز عنهم بالاستقصاء وتعرضه للسرقات النثرية . وقد أشار إلى جهوده فيها بقوله : « وقد أتيت في هذا الباب على الكفاية ، ولا أعلم أحدا ممن صنف في سرق الشعر فمثل بين قـــول المبتدىء وقول التالي وبين فضل الاول على الآخر والآخر على الاول غيري ، وانما كانت العلماء قبلي ينبهون على مواضع السرق فقط » [3]

هذه أهم القضايا النقدية التي تحدث عنها أبو هلال الى جانب آرائه البلاغية ، وقد وفق في عرضها لانه كان أديبا يطرب للكلمة العذبة ويهتز للمعنىٰ البديع ، ولذلك جاء كتاب الصناعتين حافلا بالنظرات الصائبة والالتفاتات الدقيقة والتحليل الرائع والنصوص البليغة فحقـق ما قاله في أول الكتاب من ان الغرض ليس سلوك مذهب المتكلمين وانما السير على طريقة صناع الكلام .

وبذلك كان كتاب الصناعتين زبدة بحوث البلاغة والنقد وان لم يكن جديدا كل الجدة ، لانَّ العمدة ليست في الآراء الجديدة واختراع الفنون فحسب وانما في العرض والتنسيق والشرح والتحليل ايضا . ومن هنا فالكتاب ذو قيمة عظيمة في دراسة البلاغة والنقد ، وهو من أَجَلّ كتب القرن الرابع تنظيماً وتهذيبا .

---

(١) كتاب الصناعتين ص ٢١٦ .

(٢) كتاب الصاعتين ص ٣٦ .

(٣) كتاب الصناعتين ص ٢٣٧ .